(لَعَمْرُكَ إنّ ِي يوم أجْلَتْ ركائِبي ... لأَطْيَبُ نَفْساً بالجِلادِ لدى الرّ ُكن) .

(ضَنِيْنٌ بمن خَلفِي شحيْحٌ بطاعتي ... طِرادُ رجال لا مُطاردة الحُصْنِ) .

الحُصْن جمع حصان يقول هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين .

(غداةَ تحامَتْنا تُجِيْبُ وغافِقٌ ... وهَمْدانُ تبكي من مُطاردةِ الضّ ُبْنِ) .

قال الزبير وحدّثني عمي مصعب بن عثمان أنّ جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك - طويل - .

(لا تَلْحَينّ ِي يابنَ أمّ ِي فإنّني ... عدُوّ ٌ لمن عاديْتَ يا عُرْوَ جاهدُ) .

(وفارقْتُ إخواني الذين تَتَابَعوا ... وفارقْتُ عبدَ ا والموتُ عاند) .

(ولولا يمينٌ لا أزال أبرّ ُها ... لقد جمعَتْنا بالفِناء المقاعد) .

قال الزبير أنشدتني عمّتي أسماء بنت مصعب بن ثابت لجعفر بن الزبير وأنشدنيه غيرُها يرثي ابناً له - طويل - .

صوت .

(أهاجَكَ بَيْنٌ من حبيبٍ قدِ احتمَلْ ... نعَمْ ففؤادي هائمُ العقلِ مُحْتَبَلْ) .

(وقالوا صُحَيْرات اليمام وقدّ َموا ... أوائِلَهمْ من آخرِ الليل في الثّ َقَلْ)